

## العمل الموجه (01)

المقياس: سياسات التجارة الدولية

المستوى: السنة الثالثة ليسانس

التخصص: مالية وتجارة دولية

### عنوان العمل الموجه: دور التجارة الخارجية في تحقيق التنمية الاقتصادية

#### أولاً: أهداف العمل الموجه

- يهدف هذا العمل الموجه إلى تمكين الطالب من:
- فهم العلاقة بين التجارة الخارجية والتنمية الاقتصادية.
- تحليل مختلف الآليات التي تساهم من خلالها التجارة الخارجية في تحقيق التنمية.
- التمييز بين الآثار الإيجابية والسلبية للتجارة الخارجية.
- تحليل دور الصادرات والواردات في التنمية الاقتصادية.
- فهم دور التخصص الدولي ونقل التكنولوجيا في تحقيق التنمية.
- تنمية قدرة الطالب على التحليل والمناقشة والاستنتاج.
- توظيف المفاهيم النظرية في تحليل الحالات الاقتصادية.

#### ثانياً: الإطار النظري

##### 1. التجارة الخارجية والتنمية الاقتصادية

تمثل التجارة الخارجية إحدى الآليات التي يمكن للدول من خلالها الاندماج في الاقتصاد العالمي والاستفادة من الأسواق الدولية، إذ تتيح تصريف الإنتاج المحلي في الخارج والحصول على السلع والخدمات والتكنولوجيا التي لا تتوفر محلياً.

وتساهم التجارة الخارجية في التنمية الاقتصادية من خلال تأثيرها في الإنتاج والاستثمار والدخل والتشغيل والإنتاجية والقدرة التنافسية.

##### 2. أهم قنوات تأثير التجارة الخارجية في التنمية

تتمثل أهم هذه القنوات في:

- توسيع الأسواق: تمكين المؤسسات الوطنية من الوصول إلى الأسواق الخارجية.
- زيادة الإنتاج: ارتفاع الطلب الخارجي على المنتجات المحلية.
- زيادة الدخل: مساهمة الصادرات في زيادة الناتج والدخل القومي.
- توفير العملة الأجنبية: تمكين الدولة من تمويل الواردات والاستثمارات.
- نقل التكنولوجيا: الحصول على المعدات والتقنيات والخبرات الحديثة.
- تشجيع الاستثمار: خلق فرص استثمارية جديدة مرتبطة بالإنتاج والتصدير.
- خلق فرص العمل: توسع القطاعات الموجهة للتصدير.
- رفع الكفاءة والقدرة التنافسية: نتيجة المنافسة في الأسواق الدولية.
- تحقيق التخصص الدولي: توجيه الموارد نحو الأنشطة التي تتمتع فيها الدولة بميزة نسبية.

### 3. الآثار الإيجابية للتجارة الخارجية

يمكن أن تساهم التجارة الخارجية في:

- رفع الإنتاج والدخل.
- تحسين مستوى المعيشة.
- توسيع الأسواق.
- زيادة الاستثمار.
- نقل التكنولوجيا والخبرات.
- تحسين جودة المنتجات.
- خلق فرص العمل.
- تنويع مصادر الدخل.
- تعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد.

### 4. حدود ومخاطر التجارة الخارجية

رغم أهميتها، يمكن أن تطرح التجارة الخارجية بعض المخاطر، خاصة في الدول النامية، ومنها:

- الاعتماد المفرط على تصدير المواد الأولية.

- تقلب أسعار السلع في الأسواق العالمية.
- ارتفاع الاعتماد على الواردات.
- العجز التجاري.
- ضعف القدرة التنافسية للمنتجات المحلية.
- التبعية التكنولوجية.
- تعرض الاقتصاد للصدمات الخارجية.

ومن هنا، فإن زيادة حجم التجارة الخارجية لا تعني بالضرورة تحقيق التنمية الاقتصادية، بل تتوقف نتائجها على طبيعة الصادرات والواردات والسياسات الاقتصادية المتبعة.

### ثالثاً: التطبيقات والأسئلة

#### التمرين الأول: أسئلة مفاهيمية

. عرّف المفاهيم التالية:

- التنمية الاقتصادية.
- التجارة الخارجية.
- الصادرات.
- الواردات.
- الميزة النسبية.
- القدرة التنافسية.
- التنوع الاقتصادي.
- القيمة المضافة.

#### التمرين الثاني: أسئلة تحليلية

. أجب عن الأسئلة التالية مع التعليل:

- كيف تساهم الصادرات في تحقيق التنمية الاقتصادية؟
- هل تعتبر الواردات عائقاً أمام التنمية الاقتصادية؟ ناقش.

- ما العلاقة بين التجارة الخارجية والاستثمار؟
- كيف تساهم التجارة الخارجية في نقل التكنولوجيا؟
- ما العلاقة بين التخصص الدولي وزيادة الإنتاجية؟
- لماذا لا تؤدي زيادة حجم التجارة الخارجية بالضرورة إلى تحقيق التنمية الاقتصادية؟

### التمرين الثالث: تحليل العلاقة بين التجارة الخارجية والتنمية

. أكمل المخطط التالي موضِّحًا العلاقة بين التجارة الخارجية والتنمية الاقتصادية:

التجارة الخارجية

↓

.....

↓

.....

↓

.....

↓

زيادة الإنتاجية

↓

.....

↓

التنمية الاقتصادية

المطلوب:

1. أكمل المخطط.
2. اشرح كل مرحلة من مراحله.
3. حدد الشروط التي تجعل هذه العلاقة أكثر فعالية.

#### التمرين الرابع: دراسة حالة

تعتمد دولة نامية على تصدير النفط والغاز للحصول على العملة الأجنبية، في حين تستورد نسبة كبيرة من الآلات والتجهيزات والسلع الاستهلاكية من الخارج. وقد ساهمت عائدات التصدير في تمويل مشاريع البنية التحتية، إلا أن انخفاض أسعار النفط أدى في بعض السنوات إلى انخفاض إيرادات الدولة وارتفاع الضغط على ميزانها التجاري.

المطلوب:

1. حدد مظاهر أهمية التجارة الخارجية في هذه الحالة.
2. ما الدور الذي تلعبه الصادرات في الاقتصاد؟
3. هل يمكن اعتبار استيراد الآلات والتجهيزات عاملاً سلبياً؟ علل.
4. ما المخاطر الناتجة عن الاعتماد على تصدير مورد طبيعي واحد؟
5. اقترح ثلاث سياسات تسمح للدولة بتعزيز مساهمة التجارة الخارجية في التنمية الاقتصادية.
6. استنتج العلاقة بين تنويع الصادرات والتنمية الاقتصادية.

#### التمرين الخامس: تحليل ومناقشة

. ناقش العبارة التالية:

«لا تكمن أهمية التجارة الخارجية في زيادة حجم المبادلات التجارية فقط، وإنما في قدرتها على إحداث تحول في هيكل الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية الاقتصادية».

المطلوب من الطالب:

1. تحديد الفكرة الأساسية في العبارة.
2. تقديم حجج مؤيدة.

3. تقديم أمثلة أو حالات تطبيقية.

4. مناقشة حدود العبارة.

5. تقديم استنتاج شخصي مدعم بالحجج.

### التمرين السادس: دراسة مقارنة

. قارن بين التجارة الخارجية المساهمة في التنمية والتجارة الخارجية التي تؤدي إلى التبعية الاقتصادية من خلال الجدول:

| معيار المقارنة    | تجارة خارجية مولدة للتبعية |
|-------------------|----------------------------|
| طبيعة الصادرات    |                            |
| القيمة المضافة    |                            |
| التنوع            |                            |
| التكنولوجيا       |                            |
| الاستثمار         |                            |
| الواردات          |                            |
| القدرة التنافسية  |                            |
| الأثر على التنمية |                            |

### التمرين السابع: نشاط بحثي

1. أنجز بحثاً مختصراً حول:

«دور التجارة الخارجية في تحقيق التنمية الاقتصادية في الدول النامية»

## الإشكالية المقترحة:

إلى أي مدى تستطيع التجارة الخارجية أن تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية في الدول النامية، وما الشروط الكفيلة بتعظيم آثارها الإيجابية والحد من مخاطرها

يمكن تقسيم البحث إلى:

### المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتجارة الخارجية والتنمية الاقتصادية

مفهوم التجارة الخارجية.

مفهوم التنمية الاقتصادية.

العلاقة بين التجارة الخارجية والتنمية.

### المبحث الثاني: آليات مساهمة التجارة الخارجية في التنمية الاقتصادية

توسيع الأسواق.

زيادة الإنتاج والدخل.

توفير العملة الأجنبية.

نقل التكنولوجيا.

تشجيع الاستثمار.

خلق فرص العمل.

رفع القدرة التنافسية.

### المبحث الثالث: حدود التجارة الخارجية ومخاطرها على التنمية

التبعية الاقتصادية.

الاعتماد على المواد الأولية.

تقلب الأسعار العالمية.

العجز التجاري.

المنافسة الخارجية.

#### المبحث الرابع: دراسة حالة

يختار الطالب دولة نامية ويحلل فيها دور التجارة الخارجية في تحقيق التنمية الاقتصادية، مع الاستعانة بالإحصائيات والبيانات المتاحة.

#### رابعًا: الخلاصة المطلوبة من الطالب

في نهاية العمل الموجه، يُطلب من الطالب صياغة استنتاج يجيب عن السؤال:

. هل التجارة الخارجية وسيلة كافية لتحقيق التنمية الاقتصادية؟

والاستنتاج المنتظر هو أن التجارة الخارجية تمثل أداة مهمة للتنمية، لكنها ليست كافية بمفردها؛ إذ تتوقف فعاليتها على قدرة الدولة على تنويع صادراتها، وزيادة القيمة المضافة، واستغلال عائدات التجارة في الاستثمار، ونقل التكنولوجيا، ورفع الإنتاجية والقدرة التنافسية.

#### خامسًا: أسئلة للمناقشة داخل القسم

1. هل كل صادرات الدولة مفيدة للتنمية بالدرجة نفسها؟
2. هل الواردات دائمًا ظاهرة سلبية؟
3. هل يمكن لدولة أن تحقق التنمية دون تجارة خارجية؟
4. أيهما أهم: زيادة حجم الصادرات أم تحسين نوعيتها؟
5. هل الاعتماد على تصدير المواد الأولية يمكن أن يكون أساسًا للتنمية مستدامة؟
6. كيف يمكن للدولة تحقيق التوازن بين حماية الإنتاج المحلي والانفتاح على التجارة الدولية؟